نص الكتاب والسنة وما جآت به الانبيآء واجمعت عليه الامة وهي الطايفة الزناقة الملحدة وهذا
التوحيد هو المعنى بالفرد فيما تقدم وساهم عصاة ولم يسمهم كفرة لانهم لم يقصدوا بذلك الخروج
عن الاسلام الى غيره وانما توغلوا في هذا التوحيد عن غير علم كامل فظنوه المنا وهو توحيد حقيقي صحيح
في نفس الامر من حيث الذات الغنية عن العالمين لان الحق تع من حيث هو ما معه غيره فالظهور كله
لكنه مركب اي مبني وناش عن اصل اي اساس فاسد اي باطل من حيث رتبة الشرع الموزن بالفرقان
اذ الشرع جاء باثبات الصفات الالهية والاسمآء الربانية فاقتضا بذلك ظهورا ثارها واقتضا
بظهور الاثار الكثرة وبها ظهرت رتبة الغيرة ومن هنا تعينت الاحكام والحدود التي
شرعها الله تع وارسل بها الرسل عليهم الصلاة والسلام ليبلغوها العباد المكلفين فمن امن
بها وعمل كان مومنا طايعا ومن آمن بها ولم يعمل كان مومنا فاسقا ومن جحدها ولم يومن بها
كان محالفا كافرا ومن ثم كان فاسدا وهو توحيد مذموم لم تات به النبيوه ولا المرسلون فاحذر
منه ما دام العقل موجودا والثاني توحيد الفردانية وهو المعنى عنه بالروح فيما سبق وهو
روية ظهور الحق بالخلق في عين تنزيهه عنهم وهو الوقوف مع الفرقان الرباني والعمل بمقتضى
التنزيل القراني والتزام الحدود والاحكام الشرعية ومتابعة الاداب المحمدية التي شرعها الله
وبلغتها الرسل كما ذكرناه في عين رتبة ظهور القوى الالهية في المراتب الخمسة الذات العلية والصفات
الالهية والاسمآء الربانية والافعال الوجودية والاحكام الشرعية فانه تع هو الظاهر في هذه المراتب
كلها بلا شريك له فيها ولكن له في كل رتبة ظهور يختص بتلك الرتبة وتسمى حضرة الحق
وهو تع الواحد في كل حضرة بما يليق بها كما قال تع وهو الله في السموات وفي الارض جمع وفرق
وقال تع والله القوة لله جميعا جمع وفرق ايضا فاهل الجمع والفرق هم اهل الحق وهو اي
هذا التوحيد القراني هو توحيد محمد نبينا و توحيد موسى ابن عمران صلوات الله وسلامه
عليهما ومناسبة ذكر موسى مع نبينا محمد من دون غيره من الانبيآء صلى الله عليه وسلم اجمعين
ان موسى عليه السلام كليم الله ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله وقد وقع بينهما ما وقع ليلة
المعراج من قضية مراجعة الحق سبحانه وتع في تحقيق الصلاة عن هذه الامة فهو مني كريم
عارف بربه رووف بهذه الامة بل هو منها ايضا و توحيد العارفين من خواص هذه الامة
والتوحيد العلماء المحققين من هذه الامة الاسلامية القايمين لله بالقسط العادلين
المحمدية وتوحيد العلماء بالله الجامعين بين ظهور الله تع في كل شيء ويعلمون احاطة الذات العلية
بما احاط الله فانهم يشهدون ظهور الله تع في كل شيء ويعلمون احاطة الذات العلية
الازلية الابدية لكنهم لا ينكرون الاسمآء والصفات الالهية الحاملة لكثرة الاثار على مقتضى
الارادة العلمية فيشهدونه تع بذاته وصفاته واسمايه وافعاله واحكامه لكل ذي حق حقه
من توحيده تع في مراتب حضراته في خلقه بقيامه عليهم واحاطته بهم وقيام خلقه به في مراتب
حقايقهم الازلية ومنازلهم الخلقية وتكاليفهم الشرعية فلا يشركون به احدا ولا يتعدون

طوى

طور عبوديتهم ابدا وهو اي هذا التوحيد توحيد صحيح ظاهرا وباطنا مركبا اي مبنيا وناشيا على اصل
اي حكم صحيح لتوحيدهم الله تع من حيث هو وعبوديتهم له من حيث هم فقد تمسكوا بالميزان الصحيح
ومشوا على الصراط المستقيم فتوحيد الاحدية وهو توحيد الفاسد كما تقدم بيانه يغلب
حكمه على كل شيء بحيث يصير صاحبه لا يرى الا الله تع في كل مواطنه اي مقام ورتبة ومكان
بدون خلق وحيث لا خلق فلا حد نفي الحدود والاحكام لعدم المكلفين وهذا ناقص ما جآء
به الكتاب والسنة واجمعت عليه الامة فتحققا اي احترز يا ايها الانسان المومن بالكتاب والسنة منه اي
من هذا التوحيد المذكور واياك ان يصدك اي يعيقه عليك عدو لك الشيطان فيه لكك به ويخرجك
عن ملة الاسلام وعن ما جاء به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من الدين القويم عن ربه تع فهو محل
زلة الاقدام والوقوع في الشقاء نسئل الله تع العافية منه ومن كل ضلالة موجبة لغضب الله
ومقته ومخالفة امره ونهيه وتوحيد الفردانية وهو التوحيد الصحيح كما تقدم ايضا يغلب
حكمه في مواطنه وهو جهة الحق تارة ويغلب بضم اوله وتشديد اللام المفتوحة بصيغة
المفعول في مواطنه اخرى من جهة الخلق تارة فالتزمه اي الزم هذا التوحيد واثبت عليه
على الوجه الذي ذكرناه لك في مواطن غلبته من حيث مقام عبوديتك فكن له عبدا
محضا كما هو لك ربا محضا واذا غلب بضم الغين وتشديد اللام مكسورة اي صار هذا
التوحيد غالبا عليك من حيث دوحك الامري فالتزم عند ذلك توحيد الاحدية لانه تع
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء محيط بل غني عن العالمين ولكن هذا يكون
باطنا اظاهرا ان كان العقل باقيا والا فليس على المجنون حرج وهذا الباب المذكور هنا
بهذا المعنى يحتوي على اسرار اي حقايق باطنية عظيمة من وراء طور العقول وحظر النقول
فوق ما ذكرناه لك فيه تركنا ها اي لم نذكرها في هذا الباب طلبا للاختصار وصونا لحق
الواحد القهار ان يطلع عليها من لا خلاق له يغير علم فيتزندق بها ولا يحترم الجناب
الشرعي ولا الاداب المحمدي فانها اي الاسرار المشار اليها متشعبة اي مشتبكة يتعلق بعضها
في بعض ويتوقف فهم بعضها على فهم بعض لانها حضرات مختلفة المعاني والاثار
متحدة العين والمنار كل اسم جامع للاسماء كلها وكل صفة جامعة للصفات كلها
في عين خصوصية ذلك الاسم وتلك الصفة فلذلك ضرب عنها كشيخ قدس الله سره
صفحا لانها توجب التطويل وهذا المختصر لا يحتمله فتكفي فيه الاشارة للعارف
بالله تع وبكلام اهل الله ممن له ذوق وحس بالله سبحانه وتع من حيث ذاته
العلية ومراتب اسمايه الاثارية اعلم بظهور ذاته واحوال عباده في تعينات
صفاته والله واسع عليم والله يعلم وانتم لا تعلمون الباب السادس عشر
في بيان الغذا اي القوة الروحاني والغذا الجسماني على حكم ترتيب فصول السنة